|  |
| --- |
|  |
| **الجامعة العراقية- بغداد** |
| **كلية الشريعة** |

**السياسة الشرعية في ضوء**

**سورة النمل**

**بحث تقدم به**

**الاستاذ المساعد الدكتور**

**صلاح الدين محمد قاسم النعيمي**

**الى مؤتمر مقدس4/ماليزيا**

**1435 هـ 2014م**

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمدك ربي حمداً يوافي نعمك ويكافئ مزيدك حمدا كثيرا طيبا يليق بجنابك على ما علمتنا من علم القرآن والسنة النبوية المشرفة، واصلى واسلم على خير خلق الله سيدنا محمد وبعد

فلا يخفى على أحد أن القران الكريم هو دستور المسلمين الى قيام الساعة وهو الذي قال عنه رسول الله صلى الله وسلم (كتاب الله فيه خبر ما قبلكم، ونبأ ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، هو الذي لا تزيغ به الأهواء، ولا يشبع منه العلماء، ولا يخلق عن كثرة رد، ولا تنقضي عجائبه، هو الذي من تركه من جبار قصمه الله، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله، هو حبل الله المتين، وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم، هو الذي من عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن دعا إليه هدي إلى صراط مستقيم..»

نعم لا تنقضي عجائبه و لا يشبع منه العلماء من هنا نجد أنه كلما يأتي جيل جديد من العلماء يكتشف علوما وأفكاراً ومعجزات لم تكن معروفة في الجيل السابق، وهذا دليل على اعجازه.

ولقد حاولت أن أغور في كتاب الله تعالى وتحديداً في سورة النمل لأكتشف الآيات السياسية مستنبطا منها الدروس والعبر عسى أن أقدم شيئاً ولو يسيراً للمكتبة الاسلامية.

**خطة البحث:**

وقد رتبت خطة البحث بعد المقدمة على وفق الآتي:

المبحث الأول: التعريف بالموضوع: وفيه مطلبان:

المطلب الاول: التعريف بالسياسة الشرعية بصورة مختصرة

المطلب الثاني: بين يدي السورة: نبذة مختصرة عن سورة النمل عن نزولها، وعدد آياتها، واسمها وترتيبها بين سور القران وما ورد فيها من العبر والفوائد والحكم، واهم محاورها.

المبحث الثاني :الآيات السياسة المستنبطة من سورة النمل وحسب تسلسل ورودها في السورة

والله أسأل أن يجعل عملي هذا خالصا لوجهه

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المبحث الأول

التعريف بالموضوع

قبل الولوج في المبحث الاساس(المبحث الثاني) لبحثنا الموسوم (السياسة الشرعية في ضوء سورة النمل) نرى من الضروري أن نعرف بالموضوع ولو بصورة مختصرة، وعليه أرى أن دراسة هذا المبحث تستلزم توزيعه على مطلبين، يخصص الأول للتعريف بالسياسة الشرعية، أما المطلب الثاني: بين يديّ السورة، ويتناول التعريف بسورة النمل من حيث اسمها، وترتيبها بين سور القرآن، ومكان نزولها، وعدد آياتها، وفضلها، وأهم مقاصدها، ومحاورها، كالآتي:

المطلب الأول : التعريف بالسياسة الشرعية

المطلب الثاني: بين يدي السورة

المطلب الأول

التعريف بالسياسة الشرعية

أ- في اللغة:

السِّياسةُ القيامُ على الشيء بما يُصْلِحه، والسياسةُ فعل السائس، يقال هو يَسُوسُ الدوابَّ إِذا قام عليها وراضَها والوالي يَسُوسُ رَعِيَّتَه، والسائس اسم فاعل من ساس يسوس فهو سائس إذا أحسن النظر، وساس الراكب الدابة أحسن رياضتها وأدبها، وسُوِّسَ الرجلُ أُمور الناس على ما لم يُسَمَّ فاعله إِذا مُلِّكَ أَمرَهم[[1]](#footnote-1).

ب- في الاصطلاح

سنعرف السياسة الشرعية كونها مركباً اضافياً من كلمتين السياسة والشرعية ثم نعرفها كونها مصطلحا قائماً بذاته كالآتي:

1 ــ السياسة:

وردت عدة تعريفات للسياسة في قاموس المصطلحات السياسية منها[[2]](#footnote-2):

1. السياسة :فن حكم الحاضرة(الدولة) بقصد بلوغ ما يعتبر كأنه الغاية العليا للمجتمع ، (علم حكم الدول)
2. السياسة: مجموع الشؤون العامة (كالسياسة الداخلية، والسياسة الخارجية).

أما معجم مفاهيم التنمية فقد عرفها بأنها: (خطط عمل أو ممارسات توجه العمليات في قطاع أو مجال معين على الصعيد الوطني أو في الشركات وترتكز على أهداف إستراتيجية وتوجيهات حول كيفية تحقيقها خلال مدة معينة من خلال الأطراف المعنية الحكومية وغير الحكومية)[[3]](#footnote-3)، والسياسي: شخص يتعاطى السياسة ، أو يتولى مسؤوليات سياسية

**والذي يبدو لي** أن السياسة بصورة عامة ممكن أن نعرفها بقولنا :هي القيام بكل ما يتعلق بشؤون الدولة من جميع النواحي الإدارية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية والعلاقات الدولية بكل أشكالها وتفاصيلها، ونحو ذلك.

2 ــ الشرعية: هي صفة للسياسة، وهي مأخوذة من لفظ (شرَّع) بمعنى بيّنَ وسنّ، والشِرعة- بالكسر- الدين، والشَّرِيعةُ مَشْرَعةُ الماء وهي مورد الشاربة، والشَّرِيعةُ أيضا ما شرع الله لعباده من الدين، والشِّرْعةُ الشريعة ومنه قوله تعالى { لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا..}[[4]](#footnote-4)

3 ـــ السياسة الشرعية كمصطلح قائم بذاته:

عرف المعاصرون السياسة الشرعية بتعريفات كثيرة نكتفي بتعريفين:

أحدهما: السياسة الشرعية هي:(تدبير الشؤون العامة للدولة الإسلامية بما يكفل تحقيق المصالح ورفع المضار مما لا يتعدى حدود الشريعة وأصولها الكلية، وإن لم يتفق وأقوال الأئمة المجتهدين)([[5]](#footnote-5))

والآخر: (السياسة الشرعية: أحكام ونظمٌ وقوانين تعالج بها أمور المسلمين من الناحية الدستورية والمالية والمدنية والأمنية وجميع مناحي الحياة الداخلية والخارجية).([[6]](#footnote-6))

قلت: وهناك عشرات التعريفات للسياسة الشرعية نكتفي بما تقدم لحصول المراد، ومما تقدم ظهر لنا أن السياسة الشرعية تصب في إصلاح الشعوب وشؤونهم وأحوالهم على نحو يحقق مصالحهم في الدنيا والآخرة على وفق مقاصد الشريعة.

المطلب الثاني

بين يدي السورة

سنتناول في هذا المطلب ـــ كما أسلفنا ــــ التعريف بسورة النمل من حيث اسمها، وترتيبها بين سور القرآن، ومكان نزولها، وعدد آياتها، وفضلها، ومحاورها، وأهم مقاصدها

**أـــ اسمها:**

لها ثلاثة أسماء هي:[[7]](#footnote-7)

ــــ **" سورة النمل "** من أشهر أسمائها، وسبب تسميتها بسورة النمل، لأن لفظ النمل لم

يذكر في سورة من القرآن غيرها..

ــــ " **سورة الهدهد "** والسبب فلأن الهدهد ايضا لم يذكر في أي من سور القرآن سواها

ــــ **"سورة سليمان"** والسبب، فلأن ما ذكر فيها من ملك سليمان مفصلا لم يذكر مثله في غيرها

**ب ــ وترتيبها بين سور القرآن:[[8]](#footnote-8)**

تقع سورة النمل في نهاية الجزء التاسع عشر وبداية الجزء العشرين من بين أجزاء القرآن الكريم الثلاثين، وهي السورة الثامنة والأربعون في عداد نزول السور نزلت بعد الشعراء وقبل القصص كذا روي عن ابن عباس وسعيد بن جبير، وهي السابعة والعشرين في ترتيب المصحف

**ت ـ مكان نزولها:**

وهذه السورة مكية بالاتفاق

قال القرطبي: (مَكِّيَّةٌ كُلُّهَا فِي قَوْلِ الْجَمِيعِ)[[9]](#footnote-9)

**ث ـــ عدد آياتها:**

وهي ثلاث وتسعون آية وألف وثلاثمائة وسبع عشرة كلمة وأربعة آلاف وتسعة وتسعون حرفا.

قال الطاهر بن عاشور ــ رحمه الله ـــ (وقد عُدّت آياتها في عدد أهل المدينة ومكة خمساً وتسعين ، وعند أهل الشام والبصرة والكوفة أربعاً وتسعين)[[10]](#footnote-10)

**ج ـــ فضلها:**

لم أجد من خلال بحثي أحاديث صحيحة في فضل سورة النمل، وكل ما وجدت ما ذكره بعض المفسرين عن الصحابي الجليل أبيّ بن كعب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلّم: ( من قرأ طس سليمان كان له من الأجر عشر حسنات بعدد من صدّق بسليمان وكذّب به، وهود وشعيب وصالح وإبراهيم، ويخرج من قبره وهو ينادي: لا إله إلّا الله )[[11]](#footnote-11)

وكذلك حديث علىّ ـــ رضي الله عنه ـــ ( يا علىّ مَن قرأَ طس النَّمل أَعطاه الله بكلِّ سجدة يسجد بها المؤمنون ثواب المؤمنين كلهم، وله بكلِّ آية ثوابُ المتوكلين)[[12]](#footnote-12).

**ح ـــ أهم مقاصدها:**

من المعلوم بداهة أن لكل سورة من سور القرآن الكريم مقصد، بل مقاصد، وأهم مقاصد سورة النمل نجملها بالاتي:

1 ـــ القرآن الكريم هداية للخلق أجمعين

قال البقاعي[[13]](#footnote-13): (مقصودها وصف هذا الكتاب بالكفاية لهداية الخلق أجمعين ، بالفصل بين الصراط المستقيم ، وطريق الحائرين ، والجمع لأصول الدين ، لإحاطة علم منزله بالخفي والمبين وبشارة المؤمنين ، ونذارة الكافرين ، بيوم اجتماع الأولين والآخرين...)

2ـــ ابراز صفة العلم

جاء في ظلال القرآن:

( وهكذا تبرز **صفة العلم** في جو السورة تظللها بشتى الظلال في سياقها كله من المطلع إلى الختام. ويمضي سياق السورة كله في هذا الظل، حسب تتابعه الذي أسلفنا)[[14]](#footnote-14).

ويؤكد ذلك البقاعي فيقول:

( كل ذلك يرجع إلى **العلم** المستلزم للحكمة، فالمقصود الأعظم منها إ**ظهار العلم** والحكمة كما كان مقصود التي قبلهاـــ الشعراء ـــ إظهار البطش والنقمة ، وأدل ما فيها على هذا المقصود ما للنمل من حسن التدبير ، وسداد المذاهب في العيش ، ولا سيما ما ذكر عنها سبحانه من صحة القصد في السياسة ، وحسن التعبير عن ذلك القصد ، وبلاغة التأدية )[[15]](#footnote-15)

**ومن المقاصد الاخرى**[[16]](#footnote-16)

3 ـــ في السورة حملة تقريع على الكفار وحكاية لبعض مواقفهم وأقوالهم وخاصة في صدد الآخرة وحسابها وجزائها. وفيها قصص بعض الأنبياء وأقوالهم، منها ما أسهب فيه وهو قصة ما كان بين سليمان عليه السلام وملكة سبأ بقصد الموعظة.

4 ـــ وفيها تقريرات عن مظاهر قدرة الله تعالى ورحمته بسبيل البرهنة على ربوبيته وتسفيه المشركين وتقريعهم.

5 ــ وفيها صورة من الدعوة النبوية في العهد المكي وتثبيت وتطمين للنبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين، وهي مشابهة في المطلع والنهاية والفصول القصصية الاستطرادية للسورة السابقة مما يمكن أن يكون فيه قرينة على صحة الترتيب. وفصولها مترابطة مما يسوغ القول إنها نزلت متلاحقة حتى تمت.

**قلت:**

 **والذي يعنينا مما تقدم من المقاصد ما جاء في تفسير الجواهر ما نصه:**

**)في السورة قواعد خزانتين([[17]](#footnote-17):**

ـــ العلم

ـــ السياسة، وبهما تنهض الامة اليوم

**خ ـــ محاورها[[18]](#footnote-18):**

قال الشيخ الصابوني[[19]](#footnote-19):

 ( سورة النمل هي أحدى سور ثلاث نزلت متتالية ووضعت في المصحف متتالية وهي الشعراء والنمل والقصص ويكاد يكون منهاجها واحداً في سلوك مسلك العظة والعبرة عن طريق قصص الغابرين)

أما أهم المحاور في سورة النمل فهي:

المحور الأول: أصول العقيدة (التوحيد، الرسالة، البعث)

المحور الثاني: معجزة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وحجته البالغة الى يوم الدين

المحور الثالث: أوجزت قصص ثلاثة أنبياء هم : (موسى، وصالح، ولوط) عليهم السلام وركزت على ما نال أقوامهم من العذاب والنكال بسبب تكذيبهم لرسلهم.

المحور الرابع: فصلت قصتيّ داود وسليمان عليهما السلام وما خصهما الله من

الفضل الكبير بالجمع بين النبوة والملك الواسع

المحور الخامس: الدلائل والبراهين على وجود الله ووحدانيته من آثار مخلوقاته

وبدائع صنعه

المحور السادس: أشراط الساعة وساقت بعض الاهوال والمشاهد الرهيبة التي يراها

الناس يوم الحشر، والناس قسمان : السعداء والاشقياء.

المبحث الثاني

الآيات السياسة المستنبطة من سورة النمل

تقدم معنا في المبحث الثاني أن من أهم مقاصد سورة النمل: العلم والسياسة وبهما تنهض الامة، لذا فإننا سنركز البحث عن آيات السياسة الشرعة في أنموذجنا المختار، وهو سورة النمل، وتحديدا في قصتيّ داود وسليمان عليهما السلام ، ونسلط الضوء عليها من خلال أقوال المفسرين قديما وحديثا، وكذلك قول أهل الفن (فن السياسة) وننزلها على الواقع المعاصر وحسب تسلسل ورودها في السورة، وكذلك توضيح الكثير من الدروس السياسية التي يجب على المسلمين أن يلتزموا بها اليوم من اجل حياة طيبة لهم ولشعوبهم...

ومن الجدير بالذكر أن قصتيّ النبيين الجليلين داود وسليمان ــ عليهما السلام ــ قد شغلت حيزاً واسعا من سورة النمل، إذ بدأت السورة تتحدث عنهما من الآية(15) الى نهاية الآية(44)

وفضلاً عن ذلك فان القران الكريم قد فصل الحديث عنهما في عدة سور أخرى، وهذا يدل على مكانتهما وفضلهما وعلو منزلتهما، ولأنهما جمعا بين النبوة والملك...

ولنبدأ بعون الله تعالى بتفسير هذه الآيات مستنبطين أهم ما فيها من دروس السياسية الشرعية

مستهلين ذلك بالآية (15) من القصة كالآتي:

**الآية 15** : (**وفيها بيان فضل العلم لولي الامر).......قال تعالى:**

**((وَلَقَدْ آتَيْنا داوُدَ وَسُلَيْمانَ عِلْماً وَقالا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنا عَلى كَثِيرٍ مِنْ عِبادِهِ الْمُؤْمِنِينَ))**

قال القرطبي[[20]](#footnote-20): قوله تعالى : {وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْماً} أي فهما وقيل: علما بالدين والحكم وغيرهما، وإنما الذي آتاهما الله النبوة والخلافة في الأرض والزبور... ثم قال: وفي الآية دليل على شرف العلم وإنافة محله وتقدم حملته وأهله،وأن نعمة العلم من أجل النعم وأجزل القسم.

وقال ابن كثيرــ رحمه الله ــ (يخبر تعالى عما أنعم به على عبديه ونبييه داود وابنه سليمان، عليهما من الله السلام، من النعم الجزيلة، والمواهب الجليلة، والصفات الجميلة، وما جمع لهما بين سعادة الدنيا والآخرة، والملك والتمكين التام في الدنيا، والنبوة والرسالة في الدين..)[[21]](#footnote-21)

ومعنى قوله تعالى :{وَقَالا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا} بالنبوة والكتاب، وإلانة الحديد، وتسخير الشياطين والجن والإنس، عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ

**وجه** **السياسة الشرعية من الآية**

1ـــ للعلم فضل ودور مهم لولي الامر في معرفة حكم الله، وتنفيذ أوامره، وبيان شريعته، ودعوة الناس اليها، والزام الناس بها، وبالعلم يمكن له ادارة الدولة بصورة عادلة.

2ـــ شكر الحاكم لنعمة الله من أهم أسباب بقائها وزيادتها بدليل قوله تعالى ((لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ)) والشكر: هو الاعتراف بالنعمة على وجه الخضوع للمنعم.

وقد حكي عن داود صلى الله عليه وسلم أنه قال: يا رب، كيف أشكرك ولم أؤد شكرك إلا بنعمة جديدة عليّ. فقال: يا داود، الآن شكرتني[[22]](#footnote-22).

**الآية (16) وفيها: وراثة النبوة والعلم والملك**

قال تعالى: ((وَوَرِثَ سُلَيْمانُ داوُدَ وَقالَ يا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ

إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ الْمُبِينُ ))

قال الطبري[[23]](#footnote-23): ورث سليمان أباه داود العلم الذي كان آتاه الله في حياته، والملك الذي كان خصه به على سائر قومه، فجعله له بعد أبيه داود دون سائر ولد أبيه.

قال الواحدي[[24]](#footnote-24): (وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ) نبوته وعلمه وملكه، قال قتادة: كان لداود تسعة عشر ذكرا، فورث سليمان ملكه من بينهم ونبوته. فورث سليمان من بينهم نبوته وملكه، ولو كان وراثة مال لكان جميع أولاده فيه سواء، ولانقسمت على العدد، فخص الله سليمان بما كان لداود من الحكمة والنبوة، وزاده من فضله ملكا لا ينبغي لأحد من بعده.

قال ابن عطية: داود من بني إسرائيل وكان ملكا وورث سليمان ملكه ومنزلته من النبوة، بمعنى صار إليه ذلك بعد موت أبيه فسمى ميراثا تجوزا، وهذا نحو قول:" العلماء ورثة الأنبياء" ويحتمل قوله عليه السلام:" إنا معشر الأنبياء لا نورث" أن يريد أن ذلك من فعل الأنبياء وسيرتهم، وكان سليمان أعظم ملكا من داود وأقضى منه، وكان داود أشد تعبدا من سليمان، ولم يبلغ أحد من الأنبياء ما بلغ ملكه، فإن الله سبحانه وتعالى سخر له الإنس والجن والطير والوحش، وآتاه ما لم يؤت أحدا من العالمين، وورث أباه في الملك والنبوة، وقام بعده بشريعته،..

**وجه** **السياسة الشرعية من الآية**

1 ــ يحق لولي الامر ان يوّرث حكمه لمن يراه مناسبا من أبنائه، شريطة أن يكون مؤهلاً وكفئاً

لذلك، لا ، لأجل أنه ابنه وحسب، كما وجدنا ذلك واضحا في تاريخنا، ونراه اليوم أيضاً من

توريث بعض الحكام لأولادهم الغير مؤهلين لقيادة قطيع غنم فضلا عن قيادة أمة.

2 ـــ من الضروري أن يكون ولي الامر عالما بلغات ولهجات شعبه ـــ إن كانوا مختلفين كما في

عراقنا حماه الله ففقط اللغات الرئيسة عندنا ثلاث هي: العربية والكردية والتركمانية فضلاً عن

عشرات اللهجات ـــ أو أن يكلف من يترجم له لكي يكون على اطلاع من مظالم ومطالب

مرؤوسيه، ولولا ذلك لما فهم سليمان ما قالته النملة.

**الآية (17) وفيها استعراض الملك لجنده بكل أصنافهم.....قال تعالى:**

(( وَحُشِرَ لِسُلَيْمانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ))

أي: جمع له كل صنف من جنده على حدة، وهذا كان في مسير له، فهم يوزعون، أي: يحبس أولهم على آخرهم، وأصل الوزع: الكف والمنع. يقال: وزعت الرجل، أي: كففته، ووازع الجيش: الذي يكفهم عن التفرق، ويرد من شذ منهم[[25]](#footnote-25).

والحشر: الجمع. يقال: حشر القائد جنده إذا جمعهم لأمر من الأمور التي تهمه**.**

**وجه** **السياسة الشرعية من الآية**

**1 ـ** من الضروري للقائد أن يقوم بجمع جنوده يتحدث معهم ويقوي عزائمهم، وأن يستعرض كل

الاصناف ليكون على بينة من قوة جيشه وليطلع على مطالب جنوده في فترة السلم ليكونوا

على أهبة الاستعداد في حال تعرض دولتهم لأي عدوان.

2 ــ حرص القائد على منع جنوده من التفرق، وارسال رسالة واضحة لهم بأنهم يد

واحدة وان اختلفت صنوفهم، فضلاً عن ذلك فان تفرق الجيش تكون نتائجه سلبية.

**الآيتان ( 18 ـــ 19 ) وفيها: اصغاء الحاكم لاتباعه متبسماً..** قال تعالى:

(حَتَّى إِذا أَتَوْا عَلى وادِ النَّمْلِ قالَتْ نَمْلَةٌ يا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَساكِنَكُمْ لا يَحْطِمَنَكُمْ سُلَيْمانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لا يَشْعُرُونَ (18) فَتَبَسَّمَ ضاحِكاً مِنْ قَوْلِها وَقالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلى والِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صالِحاً تَرْضاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبادِكَ الصَّالِحِينَ (19)

قال سيد قطب رحمه الله عند تفسيره لهذه الآية: ( لقد سار الموكب. موكب سليمان من الجن والإنس والطير. في ترتيب ونظام، يجمع آخره على أوله، وتضم صفوفه، وتتلاءم خطاه. حتى إذا أتوا على واد كثير النمل، قالت نملة: لها صفة الإشراف والتنظيم على النمل السارح في الوادي ـــ ومملكة النمل كمملكة النحل دقيقة التنظيم، تتنوع فيها الوظائف، وتؤدى كلها بنظام عجيب، يعجز البشر غالبا عن اتباع مثله، على ما أوتوا من عقل راق وإدراك عال ـــ قالت هذه النملة للنمل، بالوسيلة التي تتفاهم بها أمة النمل، وباللغة المتعارفة بينها. قالت للنمل: ادخلوا مساكنكم، كي لا يحطمنكم سليمان وجنوده. وهم لا يشعرون بكم، فأدرك سليمان ما قالت النملة وهش له وانشرح صدره بإدراك ما قالت، وبمضمون ما قالت. هش لما قالت كما يهش الكبير للصغير الذي يحاول النجاة من أذاه وهو لا يضمر أذاه. وانشرح صدره لإدراكه. فهي نعمة الله عليه تصله بهذه العوالم المحجوبة المعزولة عن الناس لاستغلاق التفاهم بينها وقيام الحواجز. وانشرح صدره له لأنه عجيبة من العجائب أن يكون للنملة هذا الإدراك، وأن يفهم عنها النمل فيطيع! أدرك سليمان هذا «فتبسم ضاحكا من قولها» .. وسرعان ما هزته هذه المشاهدة، وردت قلبه إلى ربه الذي أنعم عليه بنعمة المعرفة الخارقة وفتح بينه وبين تلك العوالم المحجوبة المعزولة من خلقه واتجه إلى ربه في إنابة يتوسل إليه: «رب أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي... الآية» . «وأوزعني» اجمعني كلي. اجمع جوارحي ومشاعري

ولساني وجناني وخواطري وخلجاتي، وكلماتي وعباراتي، وأعمالي وتوجهاتي. اجمعني كلي. اجمع طاقاتي كلها. أولها على آخرها وآخرها على أولها (وهو المدلول اللغوي لكلمة أوزعني) لتكون كلها في شكر نعمتك عليّ وعلى والديّ)[[26]](#footnote-26)

**وجه** **السياسة الشرعية من الآيتين:**

1 ــــ تبسم سليمان ــ عليه السلام ــ لكلام النملة هو بمثابة تبسم الحاكم العادل للضعيف، الضعيف الذي يرجو النجاة والخلاص دون أن يلحقه الأذى من الحاكم

2 ـــ على الحاكم أن يبتسم في وجه الرعية كبيرها وصغيرها، قويها وضعيفها، فقيرها وغنيها،

حاضرها وغائبها، لا أن يبتسم للحاشية، ويكشّر ويتهجّم للرعية التي لا حول لها[[27]](#footnote-27)

3 ـــ التزام القائد بأخلاق الحرب، فجيش سليمان على كثرته وقوته تجنب وادي النمل وليس

بيوت المدنيين الآمنين، كما نرى اليوم في الحروب القذرة التي لا تفرق بين مدني وعسكري

فالكل معرض للقتل والابادة.

4 ـــ واخلاق الحرب في ديننا يوضحها لنا الخليفة الاول ابو بكر الصديق رضي الله عنه فعندما أرسل جيوشاً الى الشام أوصاهم فقال لهم : ( لا تقتلوا كبيرا هرما، ولا امرأة، ولا وليدا، ولا تخربوا عمرانا، ولا تقطعوا شجرة إلا لنفع، ولا تعقرن بهيمة إلا لنفع، ولا تحرقن نخلا، ولا تغرقنه، ولا تغدر، ولا تمثل، ولا تجبن، ولا تغلل...)[[28]](#footnote-28)

**الآيتان (20ــــ 21) وفيهما: تفقد الرعية، وسمة الحزم والعدل ثم التريث في اتخاذ القرار**

**قال تعالى:**((وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقالَ مَا لِيَ لا أَرَى الْهُدْهُدَ أَمْ كانَ مِنَ الْغائِبِينَ (20) لَأُعَذِّبَنَّهُ عَذاباً شَدِيداً أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِّي بِسُلْطانٍ مُبِينٍ (21)

( فها هو ذا الملك النبي. سليمان. في موكبه الفخم الضخم. ها هو ذا يتفقد الطير فلا يجد الهدهد. ونفهم من هذا أنه هدهد خاص، معين في نوبته في هذا العرض. وليس هدهدا ما من تلك الألوف أو الملايين التي تحويها الأرض من أمة الهداهد. كما ندرك من افتقاد سليمان لهذا الهدهد سمة من سمات شخصيته: سمة اليقظة والدقة والحزم. فهو لم يغفل عن غيبة جندي من هذا الحشر الضخم من الجن والإنس والطير، الذي يجمع آخره على أوله كي لا يتفرق وينتكث).

**وجه السياسة الشرعية من الآيتين**

1 ـــ يتعين على القائد أن يكون حازما مع جنده ولا يسمح لأحد بتجاوزه، لكي لا يتمادى

الجند ويتصرفون كما يحلوا لهم لذا نجده هدد فقال: «لأعذبنه عذابا شديدا أو لأذبحنه»

2 ــ وبعد الحزم عليه أن يتريث في اتخاذ القرار، ويسمع للمخطئ حجة غيابه وخروجه بغير

إذن، ويتبين له عذره، لذا نجده بعد تهديده للهدهد تريث (استثنى) فقال «أو ليأتيني بسلطان

مبين» ومن هنا تبرز سمة القائد العادل الواثق بنفسه.

**الآيات ( 22 ـــ 28) وفيها شعور الجندي بالمسؤولية، وتريث القائد باتخاذ القرار. قال تعالى**

( فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقالَ أَحَطْتُ بِما لَمْ تُحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِينٍ (22) إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَها عَرْشٌ عَظِيمٌ (23) وَجَدْتُها وَقَوْمَها يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيَّنَ لَهُمُ الشَّيْطانُ أَعْمالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لا يَهْتَدُونَ (24)

أَلاَّ يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَما تُعْلِنُونَ (25) اللَّهُ لا إِلهَ إِلاَّ هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (26) قالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكاذِبِينَ (27) اذْهَبْ بِكِتابِي هَذَا فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ ماذا يَرْجِعُونَ (28)

قال ابن كثير[[29]](#footnote-29): فَمَكَثَ " الْهُدْهُد " غَيْر بَعِيد" أَيْ غَابَ زَمَانًا يَسِيرًا ثُمَّ جَاءَ فَقَالَ لِسُلَيْمَانَ " أَحَطْت بِمَا لَمْ تُحِطْ بِهِ " أَيْ اِطَّلَعْت عَلَى مَا لَمْ تَطَّلِع عَلَيْهِ أَنْتَ وَلَا جُنُودك " وَجِئْتُك مِنْ سَبَإٍ بِنَبَإٍ يَقِين" أَيْ بِخَبَرِ صِدْق حَقّ يَقِين وَسَبَأ هُمْ حِمْيَر وَهُمْ مُلُوك الْيَمَن " ، وذلك أن سليمان عليه السلام كتب كتابا إلى بلقيس وقومها وأعطاه ذلك الهدهد فحمله قيل في جناحه كما هي عادة الطير وقيل بمنقاره وجاء إلى بلادهم، وَكَانَتْ بِأَرْضٍ يُقَال لَهَا مَأْرِب عَلَى ثَلَاثَة أَمْيَال مِنْ صَنْعَاء

**وجه السياسة الشرعية من الآيات**

**1 ـ** نبي الله سليمان كان قائدا مميزاً لان أحد رعيته وهو الهدهد شعر بالمسؤولية، وخرج يدعو

الى دين الله من غير توجيه، وفي هذا المجال يقول المتخصصون في التنمية البشرية أن

القائد المميز فهو الذي يجعل الآخرين يثقون بأنفسهم، وهذا ما حصل للهدهد

2 ــ تريث القائد في اتخاذ القرار وذلك بقوله (فمكث غير بعيد) وتريثه فيما نقله الهدهد بقوله

( سننظر...) ثم تريثه في عدم التسرع باتخاذ قرار الهجوم على مملكة وارساله بكتاب وانتظاره

جوابهم، وهذه صفة مهمة للقائد حتى لا يخذ قراراً مستعجلاً وقد يكون هذا القرار خطاً فيندم عليه أو قد يؤدي الى كارثة تصيب رعيته فالتريث والحلم من أهم صفات ولي الامر.

3 ـــ شعور الهدهد بالمسؤولية وهذه ضرورة لكل جندي وموظف أن يقوم بعمله على الوجه

الأكمل وهذا يتضمن تحمل المسؤولية ،المبادرة ، اليقظة والانتباه، الولاء والانتماء، والتضحية

وإنكار الذات

**الآيات من (29ـــ 32) وفيها حكمة الملكة والشورى... قال تعالى:**

قالَتْ يا أَيُّهَا الْمَلَأُ إِنِّي أُلْقِيَ إِلَيَّ كِتابٌ كَرِيمٌ (29) إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ (30) أَلاَّ تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (31) قالَتْ يا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي أَمْرِي مَا كُنْتُ قاطِعَةً أَمْراً حَتَّى تَشْهَدُونِ (32)

ينقل لنا ابن كثير[[30]](#footnote-30)عنَ الْحَسَن الْبَصْرِيّ قوله: (وَهِيَ بِلْقِيس بِنْت شَرَاحِيل مَلِكَة سَبَأ، فجاء الهدهد إلى قصرها وقت الخلوة التي كانت تختلي فيها بنفسها فألقاه إليها من كوة هنالك بين يديها ثم تولى عنها أدبا ورياسة فتحيرت مما رأت وهالها ذلك ثم عمدت إلى الكتاب فأخذته ففتحت ختمه وقرأته فإذا فيه " إنه من سليمان وإنه بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلو علي وأتوني مسلمين") .

قلت: ولم تتصرف بالأمر ولم تتخذ قرارا بل جمعت

**وجه السياسة الشرعية من الآيات**

1ــ صفتان واضحتان تمثلتا في تصرف ملكة سبأ، وهما (الحكمة، ومبدأ الشورى) فما ان قرأت كتاب سيدنا سليمان ــ عليه السلام ــ لم تتصرف ولم تقطع أمرا لوحدها، بل قامت مباشرةً بجمع أهل الحل والعقد، أهل المشورة ــ وكانوا عددهم (312) رجلاً وكل رجل تحت قيادته عشرة الآف رجل ـــ وعرضت عليهم الامر وطلبت منهم الرأي بدون مجاملة ومحاباة، لا كما نرى اليوم من صفة المجاملة للمقربين من رئيس الدولة أو من بيده الامر، فنجد وللأسف صفة النفاق واضحة، ولا أحد يجرؤا على الاعتراض على أي قرار للحاكم، وان تيقن أنه خطأ، كل ذلك من أجل أن يبقى في منصبه، مع ان النبي صلى الله عليه وسلم يقول (...ألا لا يمنعن رجلا مهابة الناس أن يتكلم بالحق إذا علمه ألا إن أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر...)[[31]](#footnote-31)

2 ـــ الشورى مبدأ اسلامي وهذا ما أقدمت عليه ملكة سبأ وأجمل ما في ذلك أن كل رجل من رجالاتها تحت قيادته عشرة آلاف رجل يجمعهم بكلمة واحدة وهذه من روائع سياساتها، ونحن اليوم بأمس الحاجة لمبدأ الشورى، قد يكون البرلمان اليوم بديلا عن الشورى بالظاهر، لكن حقيقة البرلمان ليس كذلك، ففيه مجاملات ومحاباة وكل حسب توجهه وحزبه ومذهبه وعشيرته.

**الآية (33) وفيها:** **وضع الحقيقة امام القائد، وتفويضه. قال تعالى:**

قالُوا نَحْنُ أُولُوا قُوَّةٍ وَأُولُوا بَأْسٍ شَدِيدٍ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ فَانْظُرِي مَاذَا تَأْمُرِينَ (33)

قال ابن كثير[[32]](#footnote-32): فلما أحالت الامر إليهم مَنَّوْا إِلَيْهَا بِعَدَدِهِمْ وعدتهم وَقُوَّتِهِمْ ، ثم فوضوا إليها بعد ذلك الأمر فقالوا: والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين أي نحن ليس لنا عاقة ولا بنا بأس إن شئت أن تقصديه وتحاربيه فنحن معك..

قال الدكتور صلاح الخالدي[[33]](#footnote-33): وقد دل سؤالها لأهل المشورة على حسن سياستها وحكمتها في تسيير أمور الدولة وحل المشكلات التي تفترضها، وان حكمها ليس فردياً استبدادياً ولكنه يقوم على المشورة وحسن السياسة.

**فقه السياسة الشرعية من الآية:**

1 ـــ من الامور التي قد تكون سببا للانتصار على الخصم، وضع الحقيقة أمام القائد ليكون على بينة من أمره، وهذا ما فعله أهل مشورتها، ثم فوضوا الامر اليها وكانت هي أحزم رأيا منهم وأعلم بأمر سليمان، لما رأته هدهده وقضية كتابه

2 ــ ابراز القوة أمام الخصم أمر مهم، ونحن اليوم بأمس الحاجة اليها، فعندما يعلم الخصم أننا أقوياء لا يجرؤا على محاربتنا، لذا أمر الله تعالى بإعداد القوة بكل أنواعها: العسكرية والسياسية والاقتصادية ونحوها فقال أصدق القائلين: ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم...)[[34]](#footnote-34) ورسول الله صلى عليه وسلم يعلمنا اظهار القوة أمام الاعداء فعندما رأى (.. أبا دجانة يوم أحد أعلم بعصابة حمراء فنظر إليه وهو مختال في مشيته بين الصفين فقال : إنها مشية يبغضها الله إلا في هذا الموضع)[[35]](#footnote-35)

**الآيتان ( 34 ـــ 35) وفيها: تقديم السلم على الحرب وجس نبض المقابل... قال تعالى**

قالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذا دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوها وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِها أَذِلَّةً وَكَذلِكَ يَفْعَلُونَ (34)

وَإِنِّي مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ فَناظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ الْمُرْسَلُونَ (35)

**فقه السياسة الشرعية من الآيتين:**

1 ــ فبعد أن علمت قوة جيشها واستعدادهم للتضحية من أجل مملكتهم، مالت بحكمتها الى المسالمة والمهادنة، وذلك لمعرفتها قوة الخصم، وأنه ان دخل عليهم عنوة فسيفسد في المملكة ويقتل ويخرب ويهلك الحرث والنسل، ولمعرفتها كذلك بويلات الحرب وان الحرب ستؤدي الى كثرة الأرامل والايتام والفوضى أظهرت المصالحة، لا كما يفعل البعض اليوم من ولاة الامور يغامرون بجنودهم وشعوبهم وأمن بلادهم من لا شيء.

2 ــ قامت الملكة باختيار هدية ثمينة تليق بمقام الملوك، وارسلت وفدا رفيع المستوى الى الملك سليمان، وارسال الهدية للخصم فيه دلائل كثيرة منها: جس نبض العدو، ومعرفة جديته للحرب، وأن الهدية قد تكون سبباً لحقن الدماء والعيش بسلام وأمان، ونحن مأمورون بتقديم الهدية فيما بيننا امتثالاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:( تهادوا فإن الهدية تذهب وغر الصدر)[[36]](#footnote-36)

**الآيات (36 ـــ 44) وفيها: منطق القوة، وقوة المنطق... قال تعالى:**

فَلَمَّا جاءَ سُلَيْمانَ قالَ أَتُمِدُّونَنِ بِمالٍ فَما آتانِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتاكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُونَ (36) ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لا قِبَلَ لَهُمْ بِها وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْها أَذِلَّةً وَهُمْ صاغِرُونَ (37) قالَ يا أَيُّهَا الْمَلَؤُا أَيُّكُمْ يَأْتِينِي بِعَرْشِها قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ (38) قالَ عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ مَقامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٌّ أَمِينٌ (39) قالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قالَ هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّما يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ (40) قالَ نَكِّرُوا لَها عَرْشَها نَنْظُرْ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ مِنَ الَّذِينَ لا يَهْتَدُونَ (41) فَلَمَّا جاءَتْ قِيلَ أَهكَذا عَرْشُكِ قالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِها وَكُنَّا مُسْلِمِينَ (42) وَصَدَّها مَا كانَتْ تَعْبُدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّها كانَتْ مِنْ قَوْمٍ كافِرِينَ (43) قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً وَكَشَفَتْ عَنْ ساقَيْها قالَ إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوارِيرَ قالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ مَعَ سُلَيْمانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعالَمِينَ (44).

**فقه السياسة الشرعية من الآيات:**

1ـ إن رفض سليمان الهدية فيه رسالة لملكة سبأ على أنه ليس ملكاً من ملوك الارض يقبل الرشوة ليغض الطرف عنهم وعن ما يعبدون من دون الله، وفي هذا درس لكل زعيم وكل قاض وكل مصلح أن لا يقبل بالرشوة من أهل الباطل ليسكت عن ظلمهم وفسادهم في الارض[[37]](#footnote-37).

2ــ أثبت سليمان لبلقيس أنه نبي ملك وأن الله قد سخر له من المعجزات الكثير وذلك من خلال جلبه لعرش بلقيس، وفي هذا درس لأولياء الامور في كل عصر بإيصال رسالة للعدو بامتلاكنا للأسلحة المتطورة النظيرة لما يمتلكون.

3 ــ إن قصة بلقيس تدلنا على أنها كانت أمة ذات مدنية عريقة، ومن ثم فقد أراها سليمان في أنها أمام مدنية أعرق وأعظم فخضعت... وهذا درس عظيم نأخذه من سليمان يفيدنا اليوم أن المدنية الاسلامية يجب أن تكون أرقى المدنيات[[38]](#footnote-38).

**قلت:** يجب علينا أن نخاطب العالم بلغتهم، وإلا سيؤدي تخلفنا هذا الى اعراضهم من الدخول بديننا، فالغرب اليوم أكثر تطوراً وتفوقا منا على جميع المستويات، فحري بنا أن نطور أنفسنا سيما في مجالات الشهادة (المشاهدة) لا الغيب.

4 ـ شكر النعمة قد يكون سببا لبقائها وكفران النعمة يؤدي الى زوالها فشكر سليمان ربه بقوله (هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّما يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ كَرِيمٌ).

5 ــ ملكة سبأ راعها منظر الصرح الممرد وعلمت أن ملكها لا يساوي شيئا بجوار ملك سليمان فأسلمت وخضعت هي وقومها، وفي هذا رسالة للدول الاسلامية الغنية فإن بإمكان حكومتها أن تقدم اسلاماً حضارياً مدنياً بعيداً عن التخلف والفقر .

قلت: وأخيرا أقول ان الغور في كتاب الله تعالى يهدينا الى الكشف عن اللؤلؤ والمرجان وهذا ما لمسته من خلال أنموذجنا سورة النمل، وكلمة لا بد أن أقولها : هذا ما فتح الله عليً وقد يفتح الله عليً أو على غيري من الباحثين ليغور في سورة النمل مرة أخرى ويخرج مالم أعلمه أو أجده وفوق كل ذي علم عليم...... والله تعالى أعلم بالصواب

الخاتمة

بعد أن منّ الله علينا بالانتهاء من بحثنا الموسوم السياسة الشرعية في ضوء سورة النمل أسجل هنا أهم ما توصلت اليه من نتائج

1 ــ القرآن الكريم مليء بالآيات السياسة التي نحتاج اليها اليوم وأوصي الباحثين الاهتمام بهذه الآيات والغور في كتاب الله تعالى لاستخراجها وانزالها على الواقع.

2 ـ الاسلام دين شامل لكل المجالات ومنها المجال السياسي

3 ـ العلم وسياسة العدل من أم الاركان التي تكون سبباً في بقاء الملك

4 ــ تعلم لغة الشعوب اسلوب ناجح في الاطلاع على ما يعرض من مشاكل

5 ــ أمتاز سيدنا سليمان بمنطق القوة وقوة المنطق

6 ــ الحكمة ضالة المؤمن وقد تميزت ملكة سبأ بها.

7 ــ اللجوء الى السلام أفضل من الدخول في حرب قد تؤدي الى كارثة

8 ــ يجب على الزعيم أن يتقن أخلاق الحرب

**والله تعالى أعلم بالصواب**

**وصلى الله على سيد الخلق وحبيب الحق سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم**

المصادر والمراجع

بعد القرآن الكريم كان الاعتماد في محتويات هذا البحث على المصادر والمراجع المتنوعة الآتية:

1ـــ لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (ط/ دار صادر، بيروت، د. ت)

2ـــ قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية ، د. أحمد سعيفان (ط1/مكتبة

لبنان، بيروت، 2004م)

3ـــ معجم مفاهيم التنمية، تأليف: لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا- الإسكوا- (ط/مؤسسة الصدر)، العلاقات الدولية، إعداد كارول شرباتي

4ـــ السياسة الشرعية أو نظام الحكم في الإسلام، لعبد الوهاب خلاف (ط4/ مؤسسة الرسالة، بيروت، 1409هـ- 1989م)

ـ5ــ النظام الإسلامي في السياسة ، تأليف د. فتحي الدريني (ط1/مؤسسة الرسالة، بيروت، 1420هـ-1982م)

6ـ التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1393هـ)(ط/الدار التونسية للنشر – تونس، 1984 هـ )

7ـــ الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى : 671هـ)،تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش (ط2/ دار الكتب المصرية - القاهرة، 1384هـ - 1964)

8ـــ الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: 427هـ) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، (ط1/ دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، 1422، هـ - 2002 م )

9ـــ بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: 817هـ) المحقق: محمد علي النجار(ط/المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة)

10ـــ نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي

بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: 885هـ) (ط/دار الكتب العلمية - بيروت –

1415هـ - 1995 م)

11ـــ في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: 1385هـ)(ط17/

دار الشروق، بيروت- القاهرة- 1412 هـ)

12ـــ التفسير الحديث محمد عزت دروزة(ط/ دار إحياء الكتب العربية،القاهرة،1383هـ)

13ـــ الجواهر في تفسير القران الكريم للاستاذ الحكيم الطنطاوي( ط2/ مطبعة مصطفى

الحلبي، مصر ،1350 هــ)

14ـــ صفوة التفاسير، للشيخ محمد علي الصابوني (ط1/دار الصابوني ،القاهرة

،1417 هــ ـــ 1997 م)

15ــ سورة النمل دراسة تحليلية لعبد الله أسود خلف الجوالي وهي أطروحة مقدمة

لجامعة بغداد سنة 2003م).

16ـــ تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم

الدمشقي (المتوفى: 774هـ)،المحقق: سامي بن محمد سلامة (ط2/ دار طيبة

للنشر والتوزيع،1420هـ - 1999 م)

17ـــ تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (المتوفى: 489هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم (ط1/ دار الوطن، الرياض،السعودية،1418هـ- 1997م

18ـــ تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن

كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري(ت310هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن

عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر

الدكتور عبد السند حسن يمامة (ط1/ دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع

والإعلان، 1422 هـ - 2001 م )

19ـــ الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري

الشافعي (ت: 468هـ) ،تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ

علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل،

الدكتور عبد الرحمن عويس قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي

( ط1/دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، 1415 هـ - 1994 م)

20ـــ زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن

محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق:عبد الرزاق المهدي (ط1/ دار الكتاب

العربي – بيروت،1422 هـ)

21ــ موقع منتدى منتديات عالم الرومانسية على شبكة الانترنت)

22ـــ السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو

بكر البيهقي (ت: 458هـ)، المحقق: محمد عبد القادر عطا (ط3/ دار الكتب

العلمية، بيروت – لبنان،1424 هـ - 2003 م )

23ـــ مسند أحمد بن حنبل، أبو عبدالله الشيباني، (ط1/ جمعية المكنز

الإسلامي،1431هجرية، 2010 م )

24ــ التفسير المنهجي ، د. صلاح الخالدي (ط1/ دار المنهل ، عمان ، 2005)

ـ25ــ المعجم الكبير - الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني،تحقيق:

حمدي بن عبدالمجيد السلفي (ط2/مكتبة العلوم والحكم،الموصل،1404،1983)

26ــ روح المعاني تفسير جزءي الفرقان والنمل لعفيف عبد الفتاح طبارة (ط3/دار

الكتب للملايين، بيروت، 2005)

27ــ الاساس في التفسير، سعيد حوى (ط2/دار السلام، 1409 هـ ــ 1989م)

1. - لسان العرب لمحمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري (ط/ دار صادر، بيروت، د. ت) حرف السين

 فصل السين 6/107. [↑](#footnote-ref-1)
2. -انظر: قاموس المصطلحات السياسية والدستورية والدولية ، د. أحمد سعيفان (ط1/مكتبة لبنان، بيروت ، 2004م): سياسة 214. [↑](#footnote-ref-2)
3. () معجم مفاهيم التنمية، تأليف: لجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا- الإسكوا- (ط/مؤسسة الصدر)، العلاقات الدولية، إعداد كارول شرباتي: سياسة 44. [↑](#footnote-ref-3)
4. () سورة المائدة من الآية 48. [↑](#footnote-ref-4)
5. () السياسة الشرعية أو نظام الحكم في الإسلام، لعبد الوهاب خلاف (ط4/ مؤسسة الرسالة، بيروت، 1409هـ- 1989م):17. [↑](#footnote-ref-5)
6. ()د. فتحي الدريني، خصائص التشريع الإسلامي في السياسة ، (ط1/مؤسسة الرسالة، بيروت، 1420هـ):189- 190 [↑](#footnote-ref-6)
7. ( ) التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: 1393هـ)(ط/الدار التونسية للنشر – تونس، 1984 هـ ):19/215 [↑](#footnote-ref-7)
8. ( ) المصدر السابق [↑](#footnote-ref-8)
9. (9) (الجامع لأحكام القرآن = تفسير القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس

 الدين القرطبي (المتوفى : 671هـ)،تحقيق : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش (ط2/ دار الكتب المصرية - القاهرة، 1384هـ

 - 1964):13/154. [↑](#footnote-ref-9)
10. ( ) المصدر السابق [↑](#footnote-ref-10)
11. ( ) الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (المتوفى: 427هـ)

 تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، (ط1/ دار إحياء التراث

 العربي، بيروت – لبنان، 1422، هـ - 2002 م ) :7/188 [↑](#footnote-ref-11)
12. ( ) بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى

 (المتوفى: 817هـ) المحقق: محمد علي النجار(ط/المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - لجنة إحياء التراث

 الإسلامي، القاهرة):1/352، وقال في فضل سورة النمل رُويتْ فيها أَحاديث ضعيفة لذا اكتفيت بما تقدم [↑](#footnote-ref-12)
13. ( ) نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي (المتوفى: 885هـ) (ط/دار الكتب العلمية - بيروت - 1415هـ - 1995 م):5/405 [↑](#footnote-ref-13)
14. () في ظلال القرآن، سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (المتوفى: 1385هـ)(ط17/ دار الشروق، بيروت-

 القاهرة- 1412 هـ):5/2625 [↑](#footnote-ref-14)
15. ( ) ) نظم الدرر للبقاعي: 5/405 [↑](#footnote-ref-15)
16. ( ) التفسير الحديث محمد عزت دروزة(ط/ دار إحياء الكتب العربية – القاهرة، 1383 هـ):3/ 279 [↑](#footnote-ref-16)
17. ( ) الجواهر في تفسير القران الكريم للاستاذ الحكيم الطنطاوي( ط2/ مطبعة مصطفى الحلبي، مصر ،1350 هــ): 13/128 نقلاً عن اطروحة سورة النمل لعبد الله أسود : 23. [↑](#footnote-ref-17)
18. () أنظر: صفوة التفاسير، للشيخ محمد علي الصابوني (ط1/دار الصابوني ،القاهرة ،1417 هــ ـــ 1997 م):

 2/367، سورة النمل دراسة تحليلية لعبد الله أسود خلف الجوالي وهي أطروحة مقدمة لجامعة بغداد سنة

 2003م): 19 ـــ 20. [↑](#footnote-ref-18)
19. () أستاذ بكلية الشريعة والدراسات الاسلامية، مكة المكرمة ــ جامعة الملك عبد العزيز، انظر صفوة التفاسير

 :2/367. [↑](#footnote-ref-19)
20. ) انظر: الجامع لأحكام القران للقرطبي:13/163 ــ 164 ( [↑](#footnote-ref-20)
21. () تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: 774هـ)،المحقق:

 سامي بن محمد سلامة (ط2/ دار طيبة للنشر والتوزيع،1420هـ - 1999 م):6/181 [↑](#footnote-ref-21)
22. ( ) تفسير القرآن، أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي

 (المتوفى: 489هـ)، المحقق: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم (ط1/ دار الوطن، الرياض – السعودية،

 1418هـ- 1997م ): 3/ 105 [↑](#footnote-ref-22)
23. () تفسير الطبري = جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري

 (ت310هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر

 الدكتور عبد السند حسن يمامة (ط1/ دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، 1422 هـ - 2001 م ):18/24. [↑](#footnote-ref-23)
24. () الوسيط في تفسير القرآن المجيد، أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي، النيسابوري الشافعي (ت: 468هـ) ،تحقيق وتعليق:

 الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل،

 الدكتور عبد الرحمن عويس قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ( ط1/دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان،

 1415 هـ - 1994 م):3/ 370. [↑](#footnote-ref-24)
25. () زاد المسير في علم التفسير، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: 597هـ)، المحقق:

 عبد الرزاق المهدي (ط1/ دار الكتاب العربي – بيروت،1422 هـ):3/356. [↑](#footnote-ref-25)
26. ) في ظلال القرآن ، سيد قطب :5/2636 ـــ 2637(

 أنظر: موقع منتدى منتديات عالم الرومانسية على شبكة الانترنت بتصرف 8) [↑](#footnote-ref-26)
27. [↑](#footnote-ref-27)
28. ( ) السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ)، المحقق:

 محمد عبد القادر عطا (ط3/ دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان،1424 هـ - 2003 م ): 9/153 برقم 18150 [↑](#footnote-ref-28)
29. ) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير: 10/402ــ 403 ( [↑](#footnote-ref-29)
30. ) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير مصدر سابق: 10/402ــ 403 ( [↑](#footnote-ref-30)
31. () بعض من حديث أخرجه الامام أحمد في مسنده برقم(11312)، أنظر: مسند أحمد بن حنبل، أبو عبدالله الشيباني،

 (ط1/ جمعية المكنز الإسلامي،1431هجرية، 2010 م ):4/1735. [↑](#footnote-ref-31)
32. ) انظر: تفسير القرآن العظيم لابن كثير مصدر سابق: 6/ 171( [↑](#footnote-ref-32)
33. (14) أنظر:التفسير المنهجي ، د. صلاح الخالدي (ط1/ دار المنهل ، عمان ، 2005):7/152. [↑](#footnote-ref-33)
34. ) سورة الانفال: جزء من الآية 60. ( [↑](#footnote-ref-34)
35. (15) المعجم الكبير - الطبراني: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، تحقيق : حمدي بن عبدالمجيد السلفي

 (ط2/مكتبة العلوم والحكم – الموصل،1404 – 1983):7/104 برقم 6523. [↑](#footnote-ref-35)
36. (17) أخرجه أحمد في مسنده:15/141 برقم (9250). [↑](#footnote-ref-36)
37. (18) أنظر: روح المعاني تفسير جزءي الفرقان والنمل لعفيف عبد الفتاح طبارة (ط3/دار الكتب للملايين، بيروت،

 2005):132 بتصرف. [↑](#footnote-ref-37)
38. (19) الاساس في التفسير، سعيد حوى (ط2/دار السلام، 1409 هـ ــ 1989م):7/4016. [↑](#footnote-ref-38)